عود سالم عبدالكريم©

العود®

عود ســـالم عبد الكـــــريم

العـــود®

يصنع ألعود® على وفق رؤية جمالية موسـيقية ودراسـات رياضية وفيزياوية خاصـة وجديـدة تماماً لفريق بحـث من عدة إختصاصيين تحت إشراف سـالم عبد الكريم إستغرقت سنوات عديدة وبالمناسبة سالم عبد الكريم يحمل شهادة دكتوراة علوم في الرياضيات.

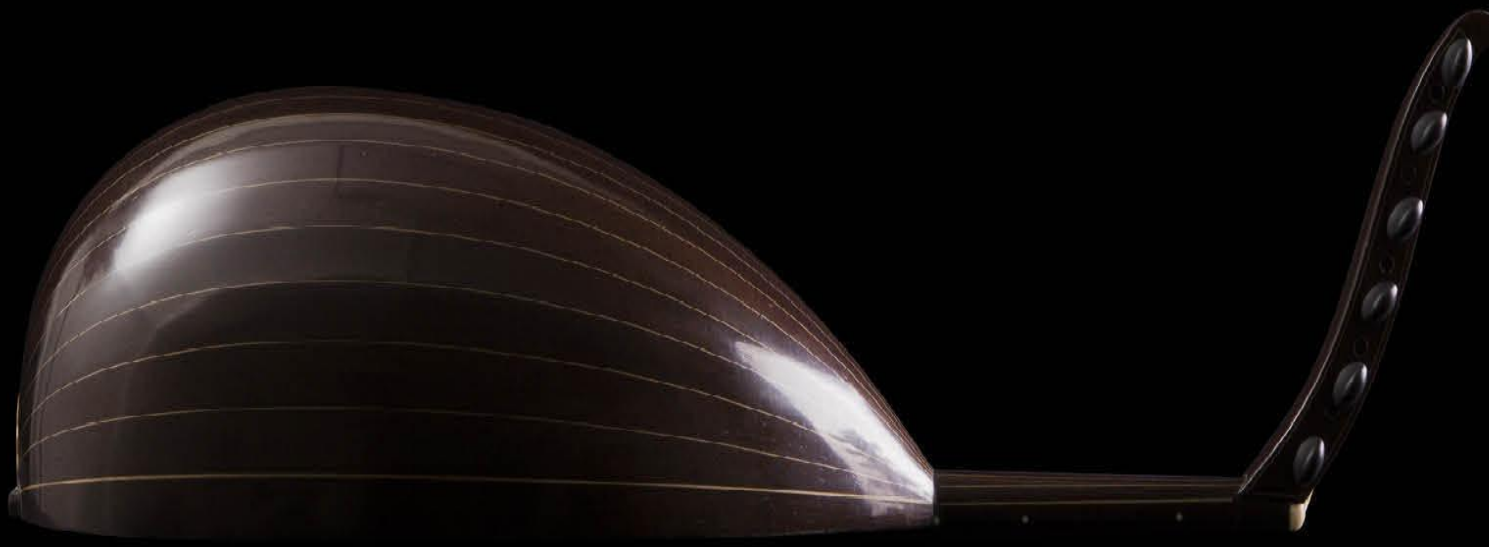

لماذا العـــــود ؟

منذ التصنيع الأول للعود قبل آلاف السنين وحتى وقتنا الحالى لم تخضع صناعته لدراسة علمية جادة لتطوير البناء الصوتي (Acoustic) الخاص به وقد أدى ذلك (بالإضافة إلى أسباب أخرى) إلى عدم إتخاذ العود المكانة العالمية التي يستحقها كآلة موسيقية من الطراز الأول.

ولقد أدت المشاكل الناتجة من عدم تطور تصنيع آلة العود علمياً إلى عدة معوقات نذكر منها:

- التفاوت بين النقاء والجودة الصوتية بين الطبقات (Pitches).
- المقاييس المختلفة للعود حتى من قِبل الصانع الواحد.
- كثرة الزخارف والإضافات التي تشوه صوت العود.
- إختلاف عدد الأوتار.
- التصنيع غير المتقن للعديد من الأعواد.
- عدم وجود قياس متفق عليه بالنسبة لأجزاء العود.
- ومشاكل اخرى..

ولقد أدت الأسباب المذكورة (في أعلاه) بالإضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بطرق التعلم والتدريس وأمور اخرى إلى تباطؤ تطور آلة العود تقنياً وأدائياً.

قصة العـود® :

■ بـدأ سـالم عبـد الكريـم في التفكـير بتصنيـع العـود® منـذ السـنوات الأولى لدراسـته للعـود في معهـد الدراسـات النغميـة العراقـي في بغـداد وذلـك لأسـباب عديـده منهـا تأثـره بمتانـة وجماليـة تصنيـع الآلات الأوربيـة مثـل الگيتـار الكلاسـك (Classic Guitar) والكـمان (Violin) واللـوت (Lute) والبيانـو (Piano) ورغبته في أن يكون هنالك (عود) يتمتع بنفس المواصفات الجمالية والصوتية (Acoustics) والأدائية.

■ ولقد أدت دراسات سالم وتخصصه العالي في علوم الرياضيات والفيزياء بالإضافة إلى الموسيقى إلى تنامي رغبة شديدة لديه لتطوير تصنيع العود بشكل علمي محترف.

■ ولضروف عديدة وصعوبات جمّـه لم يتمكن من البدء بتصنيع أول نموذج له إلا عام (1996) حيث قام الأستاذ فائق محمد فاضل بصناعة النموذج الأول من العود®.

■ وبعد أن غادر سـالم عبد الكريم العراق عام (1998) واصل العمل على هذا المشروع حيثما إستطاع إيجاد بعض الوقت والضروف ولقد أثمر إصراره وكفاحه في هذا المجال ولسنين عديده إلى تصنيع نماذج جيدة جداً من العود تتميز بمزايا عديده نذكر منها :

■ تمتعها برنين وتوافق صوتي وتوازن أدائي مابين الطبقات الصوتية (pitches).

■ جمالية الشكل التي لاتؤثر على الصوت .

■ تثبيت صورة الآلة الموسيقية المحترمة.

- ولغرض السعي والمواصلة في تطوير العمل والوصول إلى نموذج متقدم من العود® قاد سالم ورعى عدة فرق عمل حيث تم تصنيع أجزاء العود في عدة أماكن في أوربا وفي أماكن اخــرى من العالم وقد تم إنجاز (43) نموذج متطور من هذا العود بدأ من العام (2002) ولغاية الآن حتى تم الوصول إلى النموذج النهائي بعد سلاسل طويلة من التجارب والتعديلات والنقاشات والدراسات حيث أن البناء الهندسي والصوتي لهذا العود هو ضرورة أساسية لأجل تحقيق الناتج والنقاء الصوتي المتميز المنشود كما إن اي تغيير في التصميم أو المواد المصنع منها العود يؤثر على المنجز النهائي بشــكل كبير وعلى هذا الأساس فقد تم إجراء تعديلات وتغيرات كثيرة داخلية وخارجية ومن ضمنها التصميم الخارجي الذي قام بتنفيذه أولاً واحد من مكاتب التصميم الدولية ولأول مرة في تاريخ العود وبما لايؤثر على الشكل العام المتعارف عليه للعود.

مواصفات العود ®:

يتمتع هذا العود بمواصفات ومزايا متنوعة ومتعددة، نذكر منها:

▪ المقاييس المضبوطة:

حيث تم تثبيت قياس كل قطعة من القطع الداخلة في تصنيعه بناءً على حسابات وتجارب عديدة.

▪ إعادة تصنيع الزند (Fingerboard):

وتشمل هذه العملية تغيير طريقة وضع الزند على العود وهي من الإضافات الهامة جداً والتي يتميز بها العود ® ولقد تمت هذه العملية بعد تجارب ودراسات عديدة لأجل تحسين صوت العود وزيادة نقاءه ورنينه.

▪ توحيد طول الزند:

وذلك بما يتوافق ويتلائم مع تسهيل عملية إستخراج الدرجات في كل الطبقات الصوتية بسهولة ويسر ويلائم أصابع جميع عازفي العود.

▪ الصندوق الصوتي:

تم تثبيت مقاييس وإعادة تصميم وتصنيع الصندوق الصوتي (Soundboard) للعود بحيث يكون مريحاً ومتناسباً مع أجسام جميع عازفي العود.

▪ وضع العلامات الدالة (Marker dots):

تم وضع علامات دالة بطريقة عملية وذوقية على زند العود (Fingerboard) لإرشاد العازفين أثناء العزف .

▪ الأوتـــار :

تم إستخدام نوعية ممتازة من الأوتار تتناسب مع خصائص العود وطبيعته والنتيجه:

- رنين صوتي فائق.

▪ جسر العــود (الغزالة) :

تم إعادة تصنيع الجسر (Bridge) الحامل للأوتار بما يؤدي إلى:

- زيادة الرنين الصوتي.
- تثبيت الأوتار بشكل مضبوط أكثر.
- جمالية فائقة في التصنيع.
- إنسيابية تامة في الأداء.
- إنسيابية تحت أصابع العازفين.
- سهولة تامة في الدوزان والضبط.

▪ المفاتيح:

فى بعض نماذج العود® يتم استخدام نوعيه ممتازه من المفاتيح بمواصفات خاصة ولأول مرة في تاريخ العود تستخدم هذه المفاتيح تقنية ميكانيكية تؤدي إلى سهولة مطلقة في دوزان الأوتار مع ضمان تام لعدم تحرك (إنفلات) المفاتيح وهي من الصعوبات الأساسية التي تواجه عازفي العود.

التوثيق والشهادة للعود®:

- يأتي العود® مع شهادة ضمان جودة (Certificate of Manufacturing) بخصوص التجارب الصوتية التي أجريت لتصنيعه ونوعية الأخشاب ودقة المقاييس والأبعاد بالإضافة إلى الرقم التسلسلي التصنيعي (Serial number) والذي نقوم بإدراجه في سجلات التصنيع مع معلومات كاملة لكي يكون بمثابة سيرة ذاتية (C.V) لكل عود حالياً وفي المستقبل لأننا نؤمن أن العود® هو بمثابة تحفة فنية (Master piece) ونموذج باهر وأنيق في صناعة العود غير مسبوق من عدة نواحي وسوف يصبح كل نموذج منه بمرور الزمن بمثابة تحفة نادرة لاتقدر بثمن ولذلك يتم الإحتفاظ بسجل خاص لكل عود للمتابعة.

الحقيبة المناسبة:

كما يتوفر مع العود حقيبتان جميلتان و قويتان و متينتان و تتميزان بما يلى :

- تصميم جميل وراقي.
- خفيفة الوزن لسهولة الحمل والتنقل.
- ثبات واستقرار العود داخل الحقيبة.
- قفل سري (يمكن التحكم بتعديله).

■ الحقيبة المستحكمة(فايبركلاس)

■ الحقيبة الخفيفة(الجلدية)

الإنسجام التام مع الدوزان العالي والعادي:

يتفرد العود بمزيه مهمة جداً عن باقي الأعواد الإعتيادية وهي إنسجامه التام مع الدوزان العالي أو الدوزان المنخفض (العادي) وهذه الميزة بالذات عمل عليها سالم عبد الكريم مع فريق عمله سنين طويلة لكي يحققوها وبذلك فإن هذا العود سيكون العود الوحيد الذي يحتاجه العازف (أو حتى المغني) لأنه يمكن تأدية كل أنواع العزف عليه بمختلف الطبقات والأنواع.

لمعلومات أكثر وللشراء:

يرجى الكتابة التالي:

info@oudacademy.com